بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

١٧٧٢
محمد سرور الصبان
٧٦

١٧٧٢

كتاب الردا

كتاب
الردا

كتاب الآداب

تأليف الإمام العالم العلامة المحقق
المدقق الشيخ عبد الرؤف
المناوي بغمده الله
برحمته وأسكنه
فسيح جنته

وهو مرتبه على أبواب بدأ الفقير بالبسملة فقال بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم على ما أنعمت

على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين والمرسلين الذي اختصه من خلاصة الانتقاء الصفوة من
الدين القويم واتخذه صلى الله عليه وسلم من خلاص خلاصة عبد مناف فشرفه بجليل
عاطفته يا مولانا بمنك وفضلك في الظاهر والباطن فحباه الطاف وخصه
قربه منك دون خلقك حتى صار أقرب إليك من كل قريب فتوحد ولا كفء ولا شبيه
لا رقيب واحبته صلى الله عليه وسلم حتى صار أحب إليك من كل حبيب وجعلت طاعته
أجبته عليها وعلى كل عبد منيب وانزلت عليه يا مولانا يوم كتابك المزبور أن من
يجيب ق والقرآن المجيد بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب وسلم عليه
الجليل والبهاء والكمال والافضال ورضي الله تعالى عن سادتنا وقدوتنا وأصحابه وأتباعه الصادرة إليهم

من كلام الغزالي رضي الله عنه

اعلم تذل النفس وهي عزيزة وليس تنال النفس الا التي تهوى
وقد اقسمت ان لا تميل لغيركم وتسأل من يهوى سواكم فيسلو

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله تعالى وكفى والصلاة والسلام على اشرف
الرسل المصطفى **وبعد** فيقول العبد الضعيف الملتجى الى
كرم اللطيف محمد المدعو عبد الرؤف ابن المناوي الحدادي
كفاه الله شر المناوي والحدادي **هذا** ما اشرت اليه حاجة
الخاص والعام الى معرفة اداب الاكل والشرب والجماع واللبس
والمنام ودخول الحمام وعشرة النساء واداب تربية الاولاد
والخدام جمعته تبصرة لمن تبصر وتذكرة لمن اراد ان يتذكر
مع رعاية الاختصار وتجنب الاطناب والاكثار **ورتبته**
على مقدمة وعشرة مقاصد وخاتمة **المقصد**
الاول في اداب الاكل الشرعية والطبية وفيه بابان
الاول في اداب الاكل الشرعية وفيه فصول الاول فيما لابد للاكل
من رعايته الثاني فيما يزيد بسبب الاجتماع والمشاركة
في الاكل الثالث في اداب تقديم الطعام الى الاخوان الرابع
في اداب الضيافة الخامس في اداب ومناهي منثورة
والباب الثاني في اداب الاكل الطبية **المقصد الثاني**
في اداب المشرب وفيه بابان الاول في اداب الشرعية
الثاني في اداب الطبية **المقصد الثالث** في اداب
اللباس **المقصد الرابع** في اداب الجماع وفيه بابان الاول
في اداب الشرعية الثاني في اداب الطبية **المقصد**
الخامس في اداب النوم وفيه بابان الاول في اداب

الشرعية

١٧٧

الشرعية والثاني في اداب الطبية **المقصد السادس**
في اداب الحمام وفيه بابان الاول في اداب الشرعية الثاني
في اداب الطبية **المقصد السابع** في اداب معاشرة الزوجة
ومتعلقات ذلك **المقصد الثامن** في اداب صحبة الاخوان
المقصد التاسع في اداب تربية الاولاد وفيه بابان
الاول في اداب الشرعية الثاني في اداب الطبية
المقصد العاشر في جمع جوامع الاداب وان كان فيه
تكرار على ما تقدم لكن هذا على غاية الايجاز وذاك على
الاستيعاب **الخاتمة** في طهارة النفس وتزكيتها وتحليتها
بالاخلاق الفاضلة والمزايا الشريفة الكاملة ومن محمد الكون
استمد العون والله اسال ان يجعله خالصا لوجهه الكريم
وان يمد بي بفضله العميم وهو حسبي ونعم الوكيل والولي
والنصير والكفيل **المقدمة اعلم** ان تناول الطعام
اصل كبير يحتاج الى علوم كثيرة لاشتماله على المصالح الدينية
والدنيوية وتعلق اثره بالقلب والقالب وبه قوام البدن
في حياته باحراسة الله تعالى في خلقه بذلك والقالب
مركب للقلب وبهما عمارة الدنيا والاخرة **وقد ورد** ان ارض
الجنة بناؤها اللبن والمسك والقالب بمبرده على
طبيعة الحيوانات يشتهي به على عمارة الدنيا والروح والقلب
على طبيعة الملائكة يشتهي بها على عمارة الاخرة وباجتماعهما
صلحا لعمارة الدارين **وقد ركب** الله تعالى الادمي بلطيف

خلقته من افضل جواهر الجسمانيات والروحانيات وجعله
خلاصة الارضين والسموات وجعل عالم الشهادة وما فيه من
حيوان ونبات قوامًا لبدن الانسان قال تعالى خلق
لكم ما في الارض جميعًا منه فكون الطبايع وهي الحرارة
والرطوبة والبرودة واليبوسة وكون بواسطتها النبات
وجعله قوامًا للحيوانات وجعل الحيوانات مسخرة للانسان
يستعين بها على امر معاده ومعاشه لقوام بدنه الذي
هو مركب الروح والطعام يصل الى المعدة وفيها طبايع اربع
فاذا اراد الله تعالى اعتدال مزاج البدن اخذ كل طبيعة
من طبايع المعدة ضده من الطعام فتاخذ الحرارة للبرودة
وذو الرطوبة لليبوسة فيعتدل المزاج ويومن الاعوجاج
واذا اراد فناء القالب وتخريب بنيته اخذت كل طبيعة
حبسها من المأكول فتميل الطبايع وتضطرب المزاج
وتسيخ القلب والبدن ذلك تقدير العزيز العليم قال
وهب رضي الله عنه وجدت في التوراة صفة ادم عليه
السلام اني خلقت ادم ركبت جسده من اربعة اشياء من
رطب ويابس وبارد وسخن وذلك لاني خلقته من تراب
وهو يابس ورطوبته من الماء وحرارته من قبل النفس وبرودته
من قبل الروح وخلقت في الجسد بعد هذا الخلق الاول
اربعة انواع من الخلق هي ملاك الجسم باذني وهن قواته
فلا يقوم الجسم الا بهن ولا يقوم ممن واحدة الا بالاخرى

وهي

وهي المرة السوداء والمرة الصفراء والدم والبلغم ثم اسكنت
بعض هذا الخلق في بعض فجعلت مسكن اليبوسة في المرة
السوداء والحرارة في المرة الصفراء والرطوبة في الدم والبرودة
في البلغم فايما جسد اعتدلت فيه هذه العظم الاربع التي
جعلتها املاكه وقوامه فكانت كل واحدة منهن راجعة لا تزيد
ولا تنقص كملت له صحته واعتدلت بنيته فان زادت واحدة
منهن على اخواتهن هزمتهن وغلبت بهن ودخل عليه السقم من ناحيتها
بقدر علتها حتى تضعف عن مقاومتهن وتعجز عن مقدارهن
فافهم الامور في الطعام ان يكون حلالا وكلما لابد منه الشرع
حلال رخصة ورحمة من الله تعالى لعباده ولولا رخصته
الشرع عظم الامر واشتد الخطب واتعب طلب الحلال وقد
امر الله تعالى باكل الطيب وهو الحلال فقال تعالى لا تاكلوا
اموالكم بينكم بالباطل الاية والاصل في الطعام كونه طيبا وهو
من الفرايض واصول الدين قال المصطفى صلى الله عليه وسلم
طلب كسب الحلال فريضة بعد الفريضة رواه الديلمي والبيهقي
وقال طلب الحلال جهاد رواه ابو نعيم وغيره اي انه بمنزلة
الجهاد في الثواب لانه جاهد نفسه في التخلص عن
الشهوات وذلك هو الجهاد الاكبر ومن اهم الامور رويه
المنع على النفقة وروي ابو يعلى وغيره عن عايشة رضي الله
تعالى عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فراى كسرة ملقاة فاخذها ومسحها واكلها ثم قال

احسني جوار نعم الله من تعظيمها وتفخيمها من شكرها
والرمي بها من الاستخفاف وذلك من الكفران والكفور
ممقوت مسلوب ومن ثم قال الحكما الشكر قيد للنعمة
الموجوده وصيد للنعمة المفقوده **قال** الغزالي رحمه الله
تعالى فتحافظ نعمة الجواد واشكر النعم عسى ان يتم نعمته
عليك ولا يسلبك بمرارة الفقد والزوال فان امر الامور
واصعبها الاهانة بعد الاكرام والطرد بعد التقريب والفراق
بعد الوصال **وحكي** ان امراة انجبت صبيا بكسره ووضعها
في جحر فانبلي اهل ذلك البلد بالقحط فاصطرت المراة
لشدة الجوع حتى طبختها فاكلتها فارتباط النعم
بشكرها وزوالها في كفرها فالحذر الحذر من احتقار
شيء من الطعام لاسيما الخبز **قال** عليه الصلاة
والسلام اكرموا الخبز فان الله انزله من بركات السما
واخرجه من بركات الارض رواه الحكيم الترمذي وغيره
وقال اكرموا الخبز فان الله اكرمه فمن اكرم الخبز اكرمه
الله رواه الطبراني **وقال** اكرموا الخبز فانه من بركات
السما والارض من اكل ما يسقط من السفرة غفر له
رواه الترمذي واكرامه بالنظر اليه بعين الاجلال
والتعظيم والاحترام بانه من فيض الفيض العظيم
اذ به حياة الاشباح ونجوم وجوده حصول الروح
والارتياح **وزعم** ان المراد باكرامه التمتع به وحمل لما فيه

من الرضا بالموجود من الرزق وعدم التعمق في التنعم
وطلب المزيد يرده الامر بالابتدام والنهي عن اكل الخبز
وحده غير مادوم في عدة احاديث **ومن اكرامه** ان لا يوطا
ولا يمتهن بجعله القابه في قاذورة او مزبلة او ينظر اليه
بعين الاستقلال والاحتقار اذ تنيظر به عيره اذا حضر
واعلم ان شرف الرغيف عظيم اذ هو الغذا المعتاد للخاص
والعام وله الشكل الاكبر الذي هو افضل الاشكال
وارفعها قدرا فلذا لم يخص بالذكر دون غيره من الامور
التي بها الغذا **وقد** قال بعض العارفين فيما سخر الله
له في جنة من العالم وطلب انهم كلها جهنة لتقبل اليه

- اذا عانيت ذا سير حثيث ... فذاك السير في طلب الرغيف
- فان الله صيره حجابا ... على اسميه المهيمن واللطيف
- له وله تجارات الذراري ... وارواح اللطايف والكثيف
- وتسخير العناصر والرايا ... وتكوين المعادن والكهوف
- وفطع مهامه فيح قفار ... بها الانقال في السير الكثيف
- فمن شرف الرغيف بعين ربي ... عليه للوضيع وللشريف
- يضج الخلق ان فقدوه وقتا ... الى الخلاق البر الروف
- له تسعى الطيور مع المواشي ... ويبغيه القوي مع الضعيف
- هو الجود الطريف لديك فضلا ... فياشوقي لذا الجود الطريف
- فذ بتكن من رغيف فيه سر ... محلا بالتعبد وبالطريف

ومن المهمات ايضا ان ينوي باكله ان يتقوى على طاعة الله